لا يدخله إلا من شفى غيظه بمعصية ا تعالى // حديث ابن عباس إن لجهنم بابا لا يدخل منه إلا من شفى غيظه بمعصية ا تقدم في آفات اللسان // .

وقال A ما من جرعة أحب إلى ا تعالى من جرعة غيظ كظمها عبد وما كظمها عبد إلا ملأ ا قلبه إيمانا // حديث ما من جرعة أحب إلى ا تعالى من جرعة غيظ كظمها عبد وما كظمها عبد إلا ملأ ا قلبه إيمانا أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس وفيه ضعف وبتلفق من حديث ابن عمر وحديث الصحابي الذي لم يسم وقد تقدما // .

وقال A من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه ا على رءوس الخلائق ويخيره من أي الحور شاء // حديث من كظم غيضا وهو قادر على أن ينفذه دعاه ا على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء تقدم في آفات اللسان // .

الآثار قال عمر Bه من اتقى ا لم يشف غيظه ومن خاف ا لم يفعل ما يشاء ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون وقال لقمان لابنه يا بني لا تذهب ماء وجهك بالمسألة ولا تشف غيظك بفضيحتك وأعرف قدرك تنفعك معيشتك وقال أيوب حلم ساعة يدفع شرا كثيرا .

واجتمع سفيان الثوري وأبو خزيمة اليربوعي والفضيل بن عياض فتذاكروا الزهد فأجمعوا على أن أفضل الأعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الجزع .

وقال رجل لعمر Bه وا ما تقضي بالعدل ولا تعطي الجزل فغضب عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقال له رجل يا أمير المؤمنين ألا تسمع إلى ا تعالى يقول خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذا من الجاهلين فقال عمر صدقت فكأنما كانت نارا فأطفئت وقال محمد بن كعب ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان با إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل وإذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق وإذا قدر لم يتناول ما ليس له وجاء رجل إلى سلمان فقال يا عبد ا أوصني قال لا تغضب قال لا أقدر قال فإن غضبت فأمسك لسانك ويدك .

بيان فضيلة الحلم .

اعلم أن الحلم أفضل من كظم الغيظ لأن كظم الغيظ عبارة عن التحلم أي تكلف الحلم ولا يحتاج إلى كظم الغيظ إلا من هاج غيظه ويحتاج فيه إلى مجاهدة شديدة ولكن إذا تعود ذلك مدة صار ذلك اعتيادا فلا يهيج الغيظ وإن هاج فلا يكون في كظمه تعب وهو الحلم الطبيعي وهو دلالة كمال العقل واستيلائه وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل ولكن ابتداؤه التحلم وكظم الغيظ تكلفا .

قال A إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتخير الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه //

حديث إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم الحديث أخرجه الطبراني والدارقطني في العلل من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف // وأشار بهذا إلى أن اكتساب الحلم طريقة التحلم أولا وتكلفه كما أن اكتساب العلم طريقة التعلم .

وقال أبو هريرة .

قال رسول ا A اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم حلمكم // حديث أبي هريرة اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم الحديث أخرجه ابن السني في رياضة المتعلمين بسند ضعيف // .

وأشار بهذا إلى أن التكبر والتجبر هو الذي يهيج الغضب ويمنع من الحلم واللين .

وكان من دعائه A اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية // حديث كان من دعائه اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية لم أجد له أصلا // .

وقال أبو هريرة قال النبي A ابتغوا